صدرالدین محمد الشیرازی
ملاصدرا
(۱۰۵۰ - ۹۷۹ هـ.ق)

انتشارات بنیاد حکمت اسلامی صدرا

حکمة الاشراق

(جلد دوم)

سهروردی، با شرح قطب الدین شیرازی

و تعلیقات صدرالمتألهین (ملاصدرا)

۲

منطق

زیر نظر
آیت الله سید محمد خامنه‌ای

تصحیح و تحقیق
دکتر حسین ضیائی تربتی

www.ketab.ir

سرشناسه: قطب‌الدین شیرازی، محمود بن مسعود، ٦٣٤ ـ ٧١٠ ق. **عنوان قراردادی:** حکمة‌الاشراق. شرح
عنوان و نام پدیدآور: حکمة‌الاشراق: منطق/ سهروردی؛ با شرح قطب‌الدین شیرازی؛ صدرالدین محمد الشیرازی ملاصدرا(١٠٥٠ـ٩٧٩هـ.ق)؛ زیرنظر سیدمحمد خامنه‌ای؛ تصحیح، تحقیق و مقدمه نجفقلی حبیبی.
مشخصات نشر: تهران: بنیاد حکمت اسلامی صدرا، ١٣٩٢. **مشخصات ظاهری:** ٢ج.
شابک: دوره: 978-600-5101-55-3؛ ج١: 978-600-5101-56-0؛ شومیز: ١٥٦٠٠٠ ریال، گالینگور: ١٨٤٠٠٠ ریال؛ ج٢: 978-600-5101-57-7؛ شومیز: ١٤٨٠٠٠ریال، گالینگور: ١٧٥٠٠٠ ریال.
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا. **یادداشت:** عربی.
یادداشت: تصحیح و تحقیق جلد دوم توسط حسین ضیایی تربتی انجام شده است.
یادداشت: ج.٢(چاپ اول: ١٣٩٢)(فیپا)
موضوع: سهروردی، یحیی‌بن حبش، ٥٤٩؟ـ٥٨٧. حکمة‌الاشراق ـ ـ نقد و تفسیر **موضوع:** فلسفه اسلامی
موضوع: اشراقیان **شناسه افزوده:** صدرالدین شیرازی، محمدبن ابراهیم، ٩٧٩ـ ١٠٥٠ق.
شناسه افزوده: خامنه‌ای، سیدمحمد، ١٣١٤ـ ناظر.
شناسه افزوده: حبیبی، نجفقلی، ١٣٠ـ مصحح، مقدمه‌نویس **شناسه افزوده:** ضیائی، حسین، ١٣٢٣ـ مصحح
شناسه افزوده: سهروردی، یحیی‌بن حبش، ٥٤٩؟ـ٥٨٧. حکمة‌الاشراق. شرح
شناسه افزوده: بنیاد حکمت اسلامی صدرا **رده‌بندی کنگره:** ١٣٩٢ ٤ش٦ق/ BBR٧٤٦
رده‌بندی دیویی: ١٨٩/١ **شماره کتابشناسی ملی:** ٣١٣٠٨٨٦

حکمة‌الاشراق (جلد دوم)

سهروردی، با شرح قطب‌الدین شیرازی، (٢) منطق

و تعلیقات صدرالدین محمّد شیرازی (ملاصدرا)

تصحیح و تحقیق: دکتر حسین ضیائی تربتی، زیرنظر آیت‌الله سیّدمحمد خامنه‌ای

ویراستار: دکتر مقصود محمدی

چاپ اول، بهار ١٣٩٢، ٢٠٠٠ نسخه

قیمت شومیز: ١٤٨٠٠ تومان، گالینگور: ١٧٥٠٠ تومان

نشانی: تهران، بزرگراه رسالت، روبروی ضلع شمالی مصلای بزرگ تهران، مجتمع امام خمینی(ره)، ساختمان ١٢، انتشارات بنیاد حکمت اسلامی صدرا
صندوق پستی: ١٥٨٧٥/٦٩١٩، تلفن: ٩ـ٨٨٧٣٤٦٨٦ و ٨٨١٥٣٥٩٤ و دورنگار: ٨٨٤٩٣٨٠٣

کلیهٔ حقوق متعلق به بنیاد حکمت اسلامی صدرا است.

شابک: ٧ـ٥٧ـ٥١٠١ـ٦٠٠ـ ٩٧٨(جلد ٢) ISBN: 978-600-5101-57-7 (Vol.2)
شابک: ٣ـ٥٥ـ٥١٠١ـ٦٠٠ـ٩٧٨ (دوره) ISBN: 978-600-5101-55-3 (SET)

www.ketab.ir

فهرست مطالب

التعليقات على شرح حكمة الإشراق ..... ۳۹۸ ـ ۱

[المقدّمة] ۳

القسم الأوّل: في ضوابط الفكر ۷

المقالة الأولى: في المعارف والتعريف ۹

المقالة الثانية: في الحجج ومبادئها ۶۳

المقالة الثالثة: في المغالطات وبعض الحكومات ۱۸۲

فهرستها ..... ٤١٤ ـ ۳۹۹

فهرست آيات، احاديث و اشعار ۴۰۱

فهرست نام اشخاص ۴۰۲

فهرست نام گروهها ۴۰۴

فهرست نام كتابها و مكانها ۴۰۵

فهرست اصطلاحات ۴۰۶

فهرست منابع تحقيق ۴۱۱

* * *

www.ketab.ir

[المقدّمة]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الّذي أنار بوجوب وجوده وجوه الممكنات، وأشرق بضوء ذاته صفائح الماهيّات، أبدع الجواهر العقليّة الثابتة عن شعاع ذاته، واخترع النفوس السماويّة الدائمة عن تجلّي إشراقاته، وخلق الأجرام العلوية والسفلية عن ترادف رحماته وتجدّد شؤون آلائه وصفاته، وجعل النفس الإنسانيّة من بين صور الكائنات مستعدّة لتحمّل أماناته ومظهراً لعجائب مبدعاته وغرائب مصنوعاته، و حاملة لمصحف آياته وقراءة كتبه المنزلة وبيّناته.

نشكره على سوابغ نعمه ومواهب حكمه وشمول إحسانه وسطوع برهانه حمداً لا يبلغ نهايته وشكراً لا ينال غايته. وأشهد أنّ محمّداً عبدالله ورسوله، بعثه بالنور الساطع والضياء اللّامع بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وآله، مصابيح الهدى وأنوار العصمة والتقى وخزنة أسرار اليقين وأبواب الوصول إلى جوار ربّ العالمين.

أمّا بعد، فيقول العبد الملتجئ إلى باب نعمة الله من كلّ باب، والآئب إلى جنابه

www.ketab.ir

من كلّ جناب، محمّد بن إبراهيم المعروف بـ الصّدر الشيرازي: لمّا كان أفضل نعم الله وأشرف عطيّاته الّتي أتاها من لدنه عبداً من عباده هو المعرفة الربّانيّة والحكمة الإلٰهيّة، لأنّها الخير الكثير والسعادة العظمى والبهجة الكبرى؛ وبتحصيلها ينال السيادة العليا والدرجة الرفيعة الّتي فوق سائر الدرجات العليّة والمراتب السنيّة؛ فيجب على من أتاه الله رحمة من عنده، وعلّمه من لدنه علماً وقوّةً في هذا العلم يمشي بها في أرض الحقائق، ونوراً يهتدي به في ظلمات البرازخ السفليّة إلى فضاء الأرواح العلويّة، وبصيرةً ينظر بها في ملكوت السماء والأرض ـ كما قال: ﴿وَكَذٰلِكَ نُرِى إِبْرٰاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[1] أن يُسارع إلى شكر نعمة الله و جوده، ويبادر إلى إظهار رحمته وكرمه؛ امتثالاً لقوله: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[2]، واستجلاباً لمزيد إحسانه فيما أشار: ﴿وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[3] من إيضاح المطالب المهمّة، وكشف المقاصد العلميّة الّتي ينتفع بها العباد، ويترتّب عليها صلاح المعاد.

ففي هذا العلم يظهر مقامات الرجال ودرجات الأحوال في المآل؛ فإن تيسّر لأحد، فقد حصل له الخير الأتمّ والكمال الأعمّ؛ وإن تعذّر في كتاب، ففيه الأجر الجزيل والذكر الجميل، فيوشك أن يُجعل من ورثة جنّة المتقين، وله لسان صدق في الآخرين. فإنّ إرشاد أبناء الجنس من الطالبين من أعظم القربات إلى ربّ العالمين وأتمّ السعادات الحاصلة.

فقد جاء في الكتب السماويّة كلمات كثيرة دالّة على شرف التعلّم والتعليم وفضيلة الكمال [و] الإكمال.

ففي ما أوحى الله إلى أبينا آدم على نبيّنا و عليه السّلام: «إنّ المستنبطين

---

١) سورة انعام(٦)، آية ٧٥. ٢) سورة ضحى(٩٣)، آية ١١. ٣) سورة ابراهيم(١٤)، آية ٧.

www.ketab.ir

للعلوم هم عندي أفضل من عمّار الأرض بالصنائع، ومَن استنبط شيئاً فدوّنه في كتاب، فهو عندي بمنزلة آدم صفيّي». وفي قوله ﷺ لمعاذ: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها»؛ وأمثال ذلك كثيرة.

ونحن ـ بعون الله وتوفيقه ـ قد قرّرنا في كتبنا قوانين هذا العلم، وشيّدنا مبانيه وأوضحناها، وأحيينا رسومه بعد ما اندرس، وأحكمنا آثاره بعد ما انطمس ـ يشهد بذلك أرباب العقول السليمة والأذهان الصحيحة ـ [في] كتابنا الكبير المسمّى بـ«الأسفار الإلهية» وغيره من المطوّلات والمختصرات؛ وحقّقنا من آراء الفلاسفة ما كان حقّاً وأبطلنا ما كان باطلاً، وإن كان قدماؤهم ـ لكونهم على سيرة الأنبياء وطريقهم، صلوات الله عليهم ـ قبل أن يخطؤوا[1] في المباني والأصول والأمور المهمّة. والمتأخّرون منهم ـ كأتباع المشّائين وسائر المحدثين ـ قد وقع لهم سهو عظيم وأغلاط كثيرة في الإلهيّات وكثير من الطبيعيات من المطالب المهمّة الّتي لايعذر الخطأ والسهو فيها للإنسان، ولاينجو من عذاب الجهل فيها أبداً إذا كان فيه كمّيّة استعداد أو قوّة سلوك نحو المعاد، وقد ضلّ وغوى وانحرف عن طريق المستوى والمأوى. والرجل الحكيم لايلتفت في ردّ الباطل إلى المشهور، ولايبالي إذا أصاب الحقّ مخالفة الجمهور، ولايتوجّه إلى من قال بل إلى ما قيل، امتثالاً لقول مولانا ومولى المسلمين عليّ عليه السلام: «لا تعرف الحقّ بالرجال، ولكن اعرف الحقّ تعرف أهله».

ونحن لم نقصد في تحقيق كلّ مسألة وأحكام كلّ مطلوب إلّا التقرّب إلى الله وملكوته الأعلى في إرشاد طالب زكيّ، أو تهذيب خاطر نقيّ؛ فإن وافق ذلك نظر أحد من أبناء البحث وعقله، فهو الّذي رسّمناه؛ وإن لم يوافق، فاعلم أنّه لايوافق الحقّ عقول قوم فسدت قرائحهم بأمراض باطنة أعيت أطبّاء النفوس عن علاجهم؛ لاجرم

---

١) ن: قبل أن يخطوا.

www.ketab.ir

لمّا شرعوا في تحصيل الحكمة على غير ما ينبغي، ما زادهم ذلك إلّا نفوراً واستكباراً في الأرض، حيث لم يظفروا منها بطائل، ولم يصلوا إلى حاصل. وفاتهم مع هذا الحرمانِ العظيم مكنةُ استعدادهم للاقتداء بالأمثال السمعيّة والمناهج الشرعيّة، وذلك هو الخسران المبين. وليس لنا مع هؤلاء كلام ولا مع أشباههم خطاب، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ جِئْتَهُمْ بِكُلِّ آيَةٍ﴾[١]، ﴿لا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾[٢]. وكيف يؤمنون بالحقائق ويقرون بها ولا استعداد لهم؟ فإنّ لاستعداد قبول الحكمة شروطاً وأسباباً، كاعتدال المزاج وحسن الخلق، وسرعة الفهم وحدّة الذهن وجودة الرأي مع ذوق كشفيّ. ويجب مع ذلك كلّه أن يكون في القلب نور من الله يتّقد به دائماً كالقنديل، وهو المرشد إلى الحكمة كما يكون المصباح مرشداً إلى ما في البيت.

وقد بيّن في المنطق أنّ المقدّمتين لايوجبان النتيجة لذاتها بل هما معدّان، والواهب هو المفارق. ومَن لم يكن فيه هذه الأمور، فلايتعب نفسه في طلب الحكمة ـ ومن كان له فهم وإدراك، ولم يكن له حدس كشفي وفي قلبه نور ﴿يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ﴾[٣]، فلايتمّ لهم الحكمة وإن سدّوا من أطرافها شيئاً ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ لَهُ نُوراً فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾[٤].[٥]

* * *

١) اقتباس از سورهٔ روم (٣٠)، آيهٔ ٥٨.
٢) سورهٔ انعام(٦)، آيهٔ ٢٥.
٣) سورهٔ تحريم(٦٦)، آيهٔ ٨.
٤) سورهٔ نور(٢٤)، آيهٔ ٤٠.
٥) اين بخش، يعنى: «المقدمة لصدرالدين الشيرازي» تنها در نسخه خطى مشكوة (ن) نگاشته شده، در ديگر نسخ، و نيز در چاپ سنگى شرح حكمة الإشراق قطب الدين شيرازى (شرح شيرازى)، مقدمه‌اى بر «التعليقات» نيامده است.

www.ketab.ir